

مولد النَّبِيِّ ﷺ

للشيخ

مُحَمَّد بن مُحَمَّد العزب

رضي الله عنه

م م

م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

<p> الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ أَوْجَدَا سَبَقَ الْعَوَالِمِ فِي الْوُجُودِ بِأَسْرِهَا أَغْنَى بِذَلِكَ نُورَ مَنْ سَادَ الْوَرَى الْمُضْطَنَّى خَيْرَ الْخَلَائِقِ مَنْ سَمَا صَلَّى عَلَيْهِ مُسَلِّمًا مَوْلَاهُ مَعَ هُوَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَنِعْمَةً هَذَا وَأَرْجُو اللَّهَ مِنْ إِفْضَالِهِ كَيْ تُنْعَشَ الْأَرْوَاحُ عِنْدَ سَمَاعِهِ </p>	<p> مِنْ نُورِهِ نُورًا بِهِ عَمَّ الْهُدَى فَالْكُلُّ مِنْهُ فِي الْحَقِيقَةِ مُبْتَدَا وَزَكَتْ عَنْصِرُهُ الشَّرِيفَةُ مَخْتِدَا وَعَلَا عَلَى فَلَكَ السِّيَادَةُ سُودَدَا إِلَهَ لَهُ وَالصَّحْبِ مَا نَجْمٌ بَدَا فَاضَتْ عَلَى كُلِّ الْبَرِّيَّةِ بِالنَّدَا عَوْنًا عَلَى نَظْمِي لِمَوْلِدِ أَحْمَدَا وَتَقَلَّدَ الْأَسْمَاعُ دُرًّا نُضْدَا </p>
--	---

* * *

<p>يَا رَبِّ عَظُرْ بِالصَّلَاةِ ضَرْبِحَهُ</p>	<p>وَأَدِمِ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا</p>
---	--

* * *

<p> اَعْلَمُ بِأَنَّ اللَّهَ قَدَّرَ سَابِقًا إِذْ قَالَ جَلَّ لِقَبْضَةِ مَنْ نُورِهِ فَهُوَ الْغَيْبُ الْمُجْتَبَى قَدَمًا كَمَا وَعَلَيْهِ فِي الْأَزَلِ النُّبُوَّةُ أَفْرِغَتْ وَبَوَّجَهُ آدَمَ لَاحَ هَذَا الثُّورُ إِذْ وَلِسَانِهِ الْأَضْلَابِ مِنْهُ مُنْقَلَّ وَحَمَى الْإِلَهَ مِنَ السَّفَاحِ أَصُولَهُ </p>	<p> تَكْوِينُهُ هَذَا الْجَنَابَ الْمُفْرَدَا كُونِي بِقُدْرَتِنَا الْحَيْبِ (مُحَمَّدَا) قَدْ صَحَّ هَذَا بِالذَّلِيلِ وَأُسْنِدَا وَلَنَا بِهِ الْمَوْلَى الْمُعْظَمُ أَسْعَدَا خَرَّتْ مَلَائِكَةُ الْمُهَيَّمِينَ سُجَّدَا حَتَّى اسْتَقَرَّ بِوَالِدَيْنِهِ وَأُبْدَا وَعَلَوْا بِهِ شَرَفًا آثِيلًا أَمَجَدَا </p>
--	--

وَلِوَالِدَيْهِ الرَّبُّ قَدْ أَحْيَا كَمَا
قَدْ آمَنَّا حَقًّا بِهِ فَاسْتَوْجَبَا
فَهُمَا يَقِينَا نَاجِيَانِ وَمَنْ يَقُلْ
وَكَذَا جَمِيعُ أَصُولِهِ مَا وَاهُمُ

* * *

يَا رَبِّ عَظُرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ

* * *

قَدْ جَاءَ هَذَا فِي الْحَدِيثِ وَأَيْدَا
كُلِّ النَّجَاةِ وَبِالْجَنَانِ تَخَلَّدَا
بِخِلَافِنَا ضَلَّ السَّبِيلَ وَأُبْعِدَا
دَارُ النَّعِيمِ كَمَا رَوَاهُ مَنْ أَهْتَدَى

وَأَدِمِ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَلِكَ سَرْمَدَا

* * *

فَهُوَ النَّبِيُّ (مُحَمَّدٌ) ابْنُ ذَرِيَّتِهِمْ
وَبِعَبْدٍ مُطْلَبٍ أَبُوهُ لَقَدْ دُعِيَ
أَعْنِي ابْنَ عَبْدِ مَنَافِهِمْ مَنْ يَتَّسِمِي
وَهُوَ ابْنُ مَرْثَةَ نَجَلٍ كَغَيْبِهِمُ الَّذِي
ذَاكَ ابْنُ فِهْرِ مَنْ أَبُوهُ مَالِكُ
السَّيِّدُ ابْنُ النَّضْرِ مُفَرَّدُ عَصْرِهِ
هَذَا هُوَ ابْنُ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ
وَهُوَ ابْنُ مُذَرِّكَ بْنِ الْيَاسِ الَّذِي
يُعْزَى إِلَى مُضَرٍّ هُوَ ابْنُ نِزَارِهِمْ
وَهُوَ ابْنُ عَدْنَانَ الْإِمَامِ الْمُتَّقَى
هَذَا هُوَ النَّسَبُ الَّذِي اتَّفَقُوا عَلَيْهِ
وَالَيْهِ قَدْ كَانَ الْمُشْفَعُ يَنْتَهِي
وَهُوَ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْنَا حِفْظُهُ

مَنْ كَانَ عَبْدَ اللَّهِ كَهْفًا سَيِّدَا
وَهُوَ ابْنُ هَاشِمِ الْجَوَادِ الْمُقْتَدَى
لِقُصَيِّ بْنِ كِلَابِهِمْ مُجَلِّي الصِّدَا
لِللُّؤِيِّهِمْ نُسَبَ ابْنُ غَالِبِ الْعِدَا
قَدْ كَانَ حِصْنًا لِلْأَنَامِ مَعْضِدَا
مَنْ بِالنَّصَارَةِ وَالْجَمَالِ تَفَرَّدَا
مَنْ بِالْفَخَارِ سَمَا وَفَاقَ الْفَرَقْدَا
فِي صَلَهِهِ سَمِعَ النَّبِيُّ مُوَحَّدَا
أَعْنِي بِهِ ابْنَ مَعْدِهِمْ مَنْ أُرْشِدَا
مَنْ لِلدَّبِيحِ لَهُ انْتِسَابٌ أَكْثَدَا
بِهِ وَمَنْ يَخْضُرُ مِنْ بَعْدِ خَالَفَ وَأَعْتَدَى
وَيُكَذِّبُ النَّسَابَ مَهْمَا عَدَّدَا
وَكَذَاكَ كُلُّ مُكَلَّفٍ قَدْ وَحَّدَا

وَحُلَى مَفَاخِرِهِ الْوُجُودُ ثَقَلَدَا

أَكْرِمَ بِهِ نَسَبًا يَعْقِدُ نِظَامِهِ

* * *

وَأَدِمَ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

يَا رَبُّ عَظُرَ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ

* * *

إِظْهَارُهُ السِّرِّ الْمَصُونِ الْأَسْعَدَا
وَلَهَا بِهِ أَمَّ الْهَنَا وَتَأَبَّدَا
ثِقَلًا وَلَا وَهْنًا بِهَا طُولَ الْمَدَى
وَبِسَائِرِ الْأَكْوَانِ قَدْ سُمِعَ النَّدَا
وَحَمَلَتْ خَيْرَ الْمُرْسَلِينَ الْأَمَجَدَا
جَنَّاتٍ فِرْدَوْسٍ وَطَابَتْ مَوْرِدَا
وَالْأَنْسُ وَافَى وَالسُّرُورُ تَجَدَّدَا
مِنْ بَعْدِ جَذْبٍ لِلْبَرِيَّةِ أَجْهَدَا
شُ وَبِالْصَّفَا طَيْرُ الْمَسْرَةِ غَرَّدَا
مَنْكُوسَةً وَهَوَانُهَا لَنْ يُجْحَدَا
كَمْ مِنْ قُتُوحَاتٍ بِهِ لَنْ تُنْهَدَا
وَزَهَا بِهَا وَجْهُ الزَّمَانِ تَوَرَّدَا
أَفْقِ الْعُلَا لِنَرَى الْحَبِيبَ وَنُسْعَدَا
لِلْمُضْطَفَى حَمَلَتْ ذُكُوراً رُشْدَا
عَنْهَا لَقَدْ ضَاقَ النُّطَاقُ تَعَدَّدَا

هَذَا وَلَمَّا أَنْ أَرَادَ إِلَهَنَا
اخْتَصَّ آمِنَةَ الرِّضَا أَمَّا لَهُ
حَمَلَتْ بِجَوْهَرِهِ الشَّرِيفِ وَمَا شَكَّتْ
وَهَرَائِفُ الرَّحْمَنِ قَدْ هَتَفَتْ بِهَا
وَتَقُولُ يَا بُشْرَاكِ قَدْ نِلْتَ الْمُنى
وَبِدَلِيلَةِ الْحَمَلِ الْمُعْظَمِ فَتُحِثُ
وَالْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ فِيهَا عُطْرَا
وَبِعَامِيهَا قَدْ عَمَّ خِضْبٌ فِي الْوَرَى
وَتَبَاشَرَتْ بِالشَّرْقِ وَالْغَرْبِ الْوُحُو
وَأَقْبَلُ شِرْكُ أَصْبَحَتْ أَصْنَامُهَا
وَبِعَامٍ فَتَحَ لَقَّبُوا ذَا الْعَامِ إِذْ
وَجَمِيعُ أَخْبَارِ رَوَتْ أَخْبَارُهُ
وَتَقُولُ حَانَ ظُهُورُ بَذْرِ السَّعْدِ مِنْ
فِي عَامِهِ كُلُّ النِّسَاءِ كَرَامَةٌ
وَلَكِنْ بِهِ ظَهَرَتْ عَجَائِبُ جَمَّةُ

* * *

يَا رَبُّ عَظُرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ

وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدًا

* * *

مِنْ حَمْلِهِ لَمَّا مَضَى شَهْرَانِ قَدْ
وَبَطِيئَةً قَدْ كَانَ ذَلِكَ مُذْ أَتَى
وَأَقَامَ فِيهَا عِنْدَهُمْ مُتَوَجِّعًا
وَضَرِيحُهُ قَدْ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ
وَلَدَى تَمَامِ الْحَمْلِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ
وَتَأَرَّجَتْ أَرْجَاءُ هَذَا الْكَوْنِ مِنْ
وَتَنَفَّسَتْ أَنْوَارُ صُبْحِ طُلُوعِهِ
وَلَأْمُهُ فِي الطَّلُقِ جَاءَتْ مَزِيمٌ
وَأَتَى مِنَ الْفِرْدَوْسِ حُورٌ مَعَهُمَا
فَهُنَاكَ قَدْ جَاءَ الْمَخَاضُ فَأَبْرَزَتْ

وَأَفَى الْمَنُونُ أَبَا النَّبِيِّ الْأَجُودَا
أَحْوَالَهُ مِنْ أَرْضِ شَامٍ مُسْعِدَا
شَهْرًا سَقِيمًا صَابِرًا مُتَجَلِّدَا
مَنْ زَارَهُ نَالَ الْمُنَى وَالْمَقْصِدَا
حَانَتْ وَلَادَةُ مَنْ أَنَانَا مُرْشِدَا
نَفَحَاتِهِ وَبَدَا الْحُبُورُ مُجَدِّدَا
حَتَّى غَدَا لَيْلُ الضَّلَالِ مُبَدِّدَا
وَكَذَلِكَ آسِيَةُ الَّتِي مُنِحَتْ هُدًى
لِيَكُونَ تَأْنِيْسًا لَهَا وَتَوَدُّدَا
شَمْسَ الْهُدَى خَيْرَ الْأَنَامِ الْأَوْحَدَا

* * *

يَا نَبِيَّ سَلَامَ عَلَيْكَ
يَا حَنِيبَ سَلَامَ عَلَيْكَ
أَشْرَقَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا
مِثْلَ حُسْنِكَ مَا رَأَيْنَا
أَنْتَ شَمْسٌ أَنْتَ بَدْرٌ
أَنْتَ إِكْسِيرٌ وَغَالِي
يَا حَنِيبِي يَا مُحَمَّدُ

يَا رَسُولَ سَلَامَ عَلَيْكَ
صَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ
فَاخْتَفَتْ مِنْهُ الْبُذُورُ
قَطُّ يَا وَجْهَ الشُّرُورِ
أَنْتَ نُورٌ فَوْقَ نُورٍ
أَنْتَ مِضْبَاحُ الصُّدُورِ
يَا عَرُوسَ الْخَافِقِينَ

يَا مُؤَيَّدُ يَا مُمَجَّدُ
 مَنْ رَأَى وَجْهَكَ يَسْعَدُ
 حَوْضُكَ الصَّافِي الْمُبَرَّدُ
 مَا رَأَيْنَا الْعِيسَ حَنَثُ
 وَالْغَمَامَةُ لَكَ أَظْلَلْتُ
 وَأَنْتَا الْعَمُودُ يَتَكِي
 وَاسْتَجَارَتْ يَا حَبِيبِي
 عِنْدَمَا شَدُّوا الْمَحَامِلُ
 جِثَّتْهُمْ وَالْدَّمَغُ سَائِلُ
 شَا تُحْمَلُ لِي رَسَائِلُ
 نَخَوَ هَاتِيكَ الْمَنَازِلُ
 سَعِدَ عَبْدٌ قَدْ تَمَلَّى
 فِيكَ يَا بَذْرُ تَجَلَّى
 وَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى

يَا إِمَامَ الْقِبْلَتَيْنِ
 يَا كَرِيمَ الْوَالِدَيْنِ
 وَرَدُّنَا يَوْمَ الثُّشُورِ
 بِالشُّرَى إِلَّا إِلَيْكَ
 وَالْمَلَأَ صَلَّى عَلَيْكَ
 وَتَذَلَّلَ بِيَدَيْكَ
 عِنْدَكَ الظُّبَى الثُّقُورُ
 وَتَنَادَوْا لِلرَّحِيلِ
 قُلْتُ قِفْ لِي يَا دَلِيلُ
 حَشَوْهَا الشُّوقُ الْجَزِيلُ
 بِالْعَشِيِّ وَالْبُكُورِ
 وَأَنْجَلَى عَنْهُ الْحَزِينُ
 فَلَكَ الْوَصْفُ الْحَسِينُ
 دَائِمًا طُولَ الدُّهُورِ

يَا رَبُّ عَطَّرَ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ

وَأَدِمَ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدًا

وَلِيُكْرِ مَوْلِدِهِ يُسَنُّ قِيَامَنَا
 وَيُكْمِلُ الْأَوْصَافِ جَاءَ نَبِيُّنَا
 إِذْ لَاحَ مَخْتُونًا نَظِيفًا طَبِيبًا

أَدَبًا لَدَى أَهْلِ الْعُلُومِ تَأَكَّدَا
 وَبَدَا يُهْلَلُ سَاجِدًا مُتَعَبِّدَا
 مَقْطُوعَ سُرٍّ بَلْ كَحِيلًا أَعْيَدَا

وَالِى السَّمَوَاتِ الْعَلِيَّةِ رَافِعاً
وَلَهُ الْمَلَائِكُ شَمَّتْ لِعُطَاسِهِ
كَمْ مِنْ خَوَارِقَ يَوْمَ مَوْلِدِهِ بِهَا
مِنْ ذَلِكَ الثَّوْرِ الَّذِي شَمِلَ الْوَرَى
وَحُمُودُ نِيرَانِ لِفَارِسِ الَّتِي
وَكَذَا السَّمَوَاتُ الْعُلَى حُفِظَتْ بِهِ
وَسَمَاوَةٌ فَاضَتْ وَغَاضَتْ سَاوَةٌ
وَبِمَكَّةَ قَدْ كَانَ مَوْلَدُهُ الَّذِي
وَبِشَانَ عَشْرِ مِنْ رَبِيعِ أَوَّلِ
وَبِعَامِ فِيلٍ صَحَّ ذَلِكَ كَمَا أَتَى
وَبِسَابِعِ الْمِيلَادِ أَوْلَمَ جَدُّهُ
وَبِأَشْرَفِ الْأَسْمَاءِ وَهُوَ (مُحَمَّدٌ)
وَلَهُ إِلَهُ الْخَلْقِ حَقَّقَ مَا رَجَا

لِشَرِيفِ رَأْسٍ مِثْلَ مَا رَفَعَ الْيَدَا
مِنْ بَعْدِ مَا حَمِدَ الْإِلَهَ وَمَجَّدَا
قَدْ أُسِّسَ الدِّينُ الْقَوِيمُ وَشُيِّدَا
وَأَزْدَادَ وَادِي الشَّامِ مِنْهُ تَوَقَّدَا
مِنْ أَلْفِ عَامٍ أَوْقَدَتْ لَنْ تُخْمَدَا
مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَقَى مُتَمَرِّدَا
وَبَدِيعِ إِسْوَانٍ لِكِسْرَى بُدَّدَا
أَحْيَا الْقُلُوبَ فَحُبُّ هَذَا مَوْلَدَا
فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ الْمُفْخَمِ ذِي الْجَدَا
وَرَوَى الثَّقَاتُ بِهِ الْحَدِيثَ مُعْضَدَا
وَأَجَادَ فِيهِ فَكَانَ عَيْنِدَا مَشْهَدَا
سَمَاءُ رَاجِي رَبِّهِ أَنْ يُخْمَدَا
هُ لِحَيْرِ مَخْمُودٍ لَهُ نَفْسِي الْفِدَا

يَا رَبَّ عَطَّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرْبِنَحَهُ

وَأَدِمَ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

لِجَنَائِهِ الْأُمِّ الْكَرِيمَةِ أَرْضَعَتْ
فَثَوِيَّتَهُ مِنْ بَعْدِهَا فَحَلِيمَةً
نَالَتْ مِنَ اللَّهِ السَّعَادَةَ كُلَّهَا
مِنْهُ الْقَوَى قَوِيَتْ لَدَيْهَا وَأَنْشَى

سَبْعاً كَمَا رَوَتْ الْأَفَاضِلُ مُسْنَدَا
مَنْ قَدَّرَ الْمَوْلَى لَهَا أَنْ تُسْعَدَا
وَحَوَتْ بِذَا عَيْشاً خَصِيْباً أَرْغَدَا
بِكَمَالٍ وَضَفٍ لَمْ يَزَلْ مُتَجَدِّدَا

فَبِمَهْدِهِ قَمَرُ السَّمَاءِ نَاغَى قِيَا
وَشَبَابُهُ فِي الْيَوْمِ مِثْلُ سِوَاهُ فِي
وَلَرَّابِعِ السَّنَوَاتِ نَحْوَ مَدِينَةِ
زَارَتْهُ مَعَ أَخْوَالِهِ وَبِعَوْدِهَا
فَأَنَالَهَا الْمَوْلَى الْكَرَامَةَ وَالرَّضَى

لِللَّحْيِبِ تَمَهَّدَا
شَهْرٍ لَهُ الْمَوْلَى بِذَلِكَ أَثَدَا
أَمْتُ بِهِ أُمُّ أَبَاهُ الْجَيْدَا
طَابَتْ بِأَبْوَا أَوْ حَجُونِ مَرْقَدَا
فِي دَارِ عَذْنِ عَيْشُهَا لَنْ يَنْفَدَا

* * *

يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ

وَأَدِمِ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

* * *

ثُمَّ الْمُشَفِّعُ لَمْ يَزَلْ مُتَرَقِّيًا
حَتَّى لَهُ الرَّخْمَنُ أَرْسَلَ رَحْمَةً
وَبِجَسْمِهِ وَالرُّوحِ أَسْرَى يَقْظَةً
رَكِبَ الْبُرَاقَ وَسَارَ تَحْتَ رِكَابِهِ
إِذْ أَمَّ قُدْسًا فِيهِ أَمُّ الْأَنْبِيَا
وَلِقَابِ قَوْسَيْنِ الْحَيِّبُ لَقَدْ دَنَا
وَبِعَيْنِ رَأْسٍ كَانَ ذَاكَ وَقَلْبِهِ
وَلَهُ لَقَدْ قَالَ الْعَلِيُّ مُلَاطِفًا
عَنْهُ الْأَمِينُ لَقَدْ تَأَخَّرَ هَيْبَةً
إِذْ قَالَ لَوْ قَدَّمْتُ أُخْرِقَنِي السَّنَا

رُتَبًا بِحُسْنِ كَمَالِهَا قَدْ أَفْرَدَا
طُوبَى لِمَنْ بِقَوْنِمِ مِلَّتِهِ أَقْتَدَى
وَلَكُمْ عَجَائِبُ قَدْ أَرَاهُ وَأَشْهَدَا
جَبْرِيلُ يَمْشِي كَيْ يَنَالَ السُّودَدَا
وَرَقَى لِمِعْرَاجِ السُّرُورِ لِيَضْعَدَا
حَتَّى رَأَى مَوْلَى عَلَا وَتَمَجَّدَا
فَأَخْفَظَ لِهَذَا حَيْثُ صَعَّ وَسَدَّدَا
سَلْنِي لِتُعْطَى مَا سَأَلْتُ وَأَزِيدَا
لَمَّا بِهِ فِي الثُّورِ رُجٌّ لِيَشْهَدَا
فَمَقَامُهُ بِالرُّوحِ حَقًّا يُفْتَدَى

* * *

يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ

وَأَدِمِ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

وَلِدَارِ هِجْرَتِهِ دَعَاهُ رَبُّهُ
وَوَقَاهُ مَوْلَاهُ بِعَيْنِ عِنَايَةٍ
سُرَّتْ بِهِ الْأَنْصَارُ عِنْدَ قُدُومِهِ
وَأَقَامَ فِيهَا الْحَقُّ حَقَّ قِيَامِهِ
وَفَشَا بِهَا الْإِسْلَامُ بَعْدَ خَفَائِهِ

* * *

فَأَجَابَ دَعْوَتَهُ وَسَارَ مُؤَيَّدًا
فَأَسْرَّ أَحْبَابًا وَأَكْمَدَ حُسَدَا
وَأَبَادَ كُلَّ مُعَانِدٍ قَدْ أَلْحَدَا
وَبَسِيفِ فَتْحٍ وَأَنْتِصَارٍ قُلْدَا
وَعَلَى ثِقَى مَوْلَاهُ أَسَّسَ مَسْجِدَا

يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ

* * *

وَأِدِمِ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

قَدْ كَانَ طَهَ الْمُصْطَفَى خَيْرَ الْوَرَى
مُبَيِّضٌ لَوْنٍ قَدْ تَشَرَّبَ حُمْرَةَ
سَهْلًا لِحْدٌ كَثَّ لِحْيَتِهِ الَّتِي
أَقْنَى لِعِزَّتَيْنِ أَغْرَى وَوَاسِعَا
وَكَجِيلَ طَرْفٍ كَانَ سَيِّدُنَا كَذَا
وَحَوَى حَوَاجِبَ رُجُجَتْ وَتَقَلَّبَتْ
وَإِذَا مَشَى مُكَفَّتَا فَكَأَنَّمَا
مِنْ حُسْنِ طَلَعَةِ وَجْهِهِ الشَّمْسُ أَكْسَتْ
وَيَفُوحُ مِنْهُ شَذَى يَفُوقُ بَطْنِيهِ
وَيُعْظَمُ الشُّرَفَاءُ وَالْفُضَّلَا وَلَمْ
وَلِأَهْلِهِ ذَا خِدْمَةٍ مُتَوَاضِعَا
وَالثُّوبَ يَرْقَعُ بَلْ وَيُخْصِفُ نَعْلَهُ

خُلُقًا وَخُلُقًا مِثْلُهُ لَنْ يُوجَدَا
ذَا قَامَةِ مَرْبُوعَةٍ سُقِيَتْ نَدَا
قَدْ شَرَفَتْ وَعَظِيمَ رَأْسٍ مُجْدَا
فَمُهُ حَوَى دُرًّا وَحُسْنًا أَوْحَدَا
ذَا جَنَهِةٍ فَاقَتْ هِلَالًا أَرْشَدَا
أَسْنَانُهُ، مُحَمَّرَ خَدَّ أَوْرَدَا
يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ عَلَا مُسْتَرَشِدَا
وَبُنُورِ ضَوْءٍ جَبِينِهِ الْبَدْرُ أَرْتَدَى
مِنْكَأ ذَكِيًّا مُسْتَطَابًا أَجْوَدَا
يَخْقِرُ فَقِيرًا بَلْ نَدَاهُ تَعَوَّدَا
لَهُ فِي دَارِ الْفَنَاءِ زَاهِدَا
وَالْعُذْرَ يَقْبَلُهُ وَيَضْفَحُ عَنْ عِدَا

لله يَرْضَى ثُمَّ يَغْضَبُ إِنْ فَشَتْ
وَتَهَابُهُ كُلُّ الْمُلُوكِ جَلَالَةً
وَيُمَارِخُ الْأَصْحَابَ حَقَّ مِزَاجِهِ
كَمْ مِنْ خَصَائِصٍ لَيْسَ يُخْصِرُ جَمْعُهَا

* * *

يَا رَبِّ عَظُرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ
وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدًا

* * *

وَالِإِلَى هُنَا قَدْ تَمَّ مَا رُمْنَاهُ مِنْ
فَلَنَسَاءِ الْمَوْلَى الْمُقَدَّسَ وَلَنَقُلْ
نَدْعُوكَ يَا غَوْثَ الْعِبَادِ بِجَاهِهِ
وَعَلَى عَوَائِدِكَ الْحَسَنِ فَأَجِرْنَا
وَيَمَا نُؤْمَلُ يَا كَرِيمُ فَجُدْ لَنَا
وَأَمْنُ بِصَرْفِ النَّفْسِ عَنْ شَهَوَاتِهَا
وَمِنْ الْجَرَائِمِ ثُبْ عَلَيْنَا وَاهْدِنَا
وَأَمْنُ بِعَافِيَةِ لِمَرْضَانَا وَجُدْ
وَبِحِلْيَةِ الْإِيمَانِ حُلِّ قُلُوبَنَا
وَالِإِلَى سِوَاكَ فَلَا تَكِلْنَا وَاسْقِنَا
وَأَحْرُسْ حِمَى طَهَ وَأَجْزِلْ خَيْرَهُ
وَكَذَا بِلَادَ الْمُسْلِمِينَ أَخْفِظْ لَهَا
وَأَنْظُرْ إِلَيْنَا يَا وَدُودُ بِرَأْفَةٍ

نَظِمَ بِمَوْلِدِهِ زَهَا مُتَفَرِّدًا
يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمُتَهَيُّ وَالْمُبْتَدَا
كُنْ فِي الْخُطُوبِ لَنَا مُعِينًا مُنْجِدًا
فَالْكُلُّ أَضْحَى بِالْجَمِيلِ مُعَوِّدًا
فَضْلًا وَكُنْ بِالْجُودِ مِنْكَ مُزَوِّدًا
وَأَفْكَكَ فُؤَادًا فِي هَوَاهُ تَقْيِيدًا
وَأَغْفِرْ لِكُلِّ مَا جَنَى وَتَعَمَّدَا
بِاللُّطْفِ يَا مَنْ بِالْمَكَارِمِ عَوِّدَا
وَلَهَا بِأَنْوَارِ الْمَعَارِفِ أَسْعِدَا
غَيْثًا مُغِيثًا لِلْبَرِيَّةِ جَيِّدَا
وَأَخْذُلْ لِمَنْ قَدْ رَامَ سُوءًا أَوْ رَدَى
جَمْعًا وَبِالْفَرَجِ الْقَرِيبِ تَعَهَّدَا
وَأَنْصُرْ بِنَا الشَّرْعَ الْحَنِيفَ الْأَمْجَدَا

وَلِسَدِينَنَا ثَبَّتْ وَقَوَّ يَقِينَنَا
وَنَقُوزَ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى بِشَفَاعَةِ
وَلَعَبْدِكَ الْعَزَبِ الْفَقِيرِ مُحَمَّدٍ
وَأَدِمَ لَهُ حُسْنَ الْجَوَارِ بِطَيِّبَةِ
وَلِوَالِدَيْهِ أَغْفِرْ كَذَا ذُرِّيَّةَ
وَشُيُوخَهُ وَأَحِبَّةَ وَلِقَارِيءِ
وَلِمُجْرِهِ هَذَا الْخَيْرِ وَأَشْكُرْ سَعْيَهُ
وَأَجِبْ دُعَانَا إِذْ وَهَبْتَ وَهَبَ لَنَا
وَصَلَاةُ مَوْلَانَا وَتَسْلِيمٌ عَلَى
وَرَفِيقِهِ الصُّدِّيقِ وَالْفَارُوقِ مَنْ
وَالآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا مَبْتُ صَبَا

كَيْمَا يَقِينَا مَا نُحَاذِرُهُ غَدَا
وَنَحُوزَ فِي جَنَاتِ عَذْنٍ مَقْعَدَا
مُنْشِيهِ فِي دَارِ الْكَرَامَةِ خَلْدَا
وَأَرْزُقُهُ سِرًّا عَنْ سِوَاكَ مُجَرَّدَا
وَأَمْنَحُهُمُ السُّتْرَ الْجَمِيلَ مُؤَبَّدَا
وَلِسَامِعِ يُضْغِي إِلَيْهِ مُمَجَّدَا
وَأَجْعَلُهُ فِي مَهْدِ الْقَبُولِ مُمَهَّدَا
حُسْنَ الْخِتَامِ فَلَسْتَ تُخْلِفُ مَوْعِدَا
أَرْكَى شَفِيعٍ لِلْبَرِّيَّةِ قَدْ هَدَى
نَالًا مَقَامًا خَالِدًا وَمُخَلَّدَا
فَأَمَّا لِي الْغُصْنُ الرَّطِيبُ الْأَمْلَدَا

